ثم دخلت سنة اثنتين وسبعين ومائتين

ذكر الحرب بين أذكوتكين ومحمد بن زيد العلوي

في هذه السنة، منتصف جمادى الأولى، كانت حرب شديدة بين أذكوتكين وبين محمد بن زيد العلوي، صاحب طبرستان، ثم سار أذكوتكين من قزوين إلى الري ومعه أربعة آلاف فارس، وكان مع محمد بن زيد من الديلم. والطبرية والخراسانية عالم كبير، فاقتتلوا، فانهزم عسكر محمد بن زيد وتفرقوا، وقتل منهم ستة آلاف وأسر ألفان، وغنم أذكوتكين وعسكره من أثقالهم وأموالهم ودوابهم شيئاً لم يروا مثله، ودخل أذكوتكين الري فأقام بها، وأخذ من أهلها مائة ألف ألف دينار، وفرّق عماله في أعمال الري.

ذكر عدة حوادث

فيها وقع بين أبي العباس بن الموفّق وبين بازمار بطرسوس، فثار أهل طرسوس بأبي العباس فأخرجوه، فسار إلى بغداد في النصف من المحرم[1].

وفيها: توفي سليمان بن وهب في جيش الموفّق في صفر[2].

وفيها خرج خارجي بطريق خراسان، وسار إلى دسكرة الملك فقتل.

وفيها دخل حمدان بن حمدون، وهارون الشاري/ مدينة الموصل، وصلّى بهم الشاري في جامعها[3]. ج٦ / ٥٩/ط

وفيها: نقب المطبق من داخله، وأخرج منه الدوباني العلوي، وفتيان معه، فركبوا دواب أعدت لهم وهربوا، فأغلقت أبواب بغداد، فأخذ الدوباني ومن معه، فأمر الموفّق -

---

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٩).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٩)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٥٩، ٦٠).

(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ٩)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٥٩).

وهو بواسط ـ أن تقطع يده ورجله من خلاف، فقطع.

وفيها قدم صاعد بن مخلد من فارس إلى واسط، فأمر الموفّق جميع القوّاد أن يستقبلوه، فاستقبلوه، وترجلوا له، وقبلوا يده، وهو لا يكلمهم كبْراً وتيهاً[١].

ثم قبض الموفّق عليه، وعلى جميع أهله وأصحابه، ونهب منازلهم بعد أيام، وكان قبضه في رجب وقبض ابناه أبو عيسى وصالح، وأخوه عبدون ببغداد، واستكتب مكانه: أبا الصقر إسماعيل بن بلبل، واقتصر به على الكتابة دون غيرها.

وفيها نزل بنو شيبان ومن معهم بين الزانين من أعمال الموصل، وعاثوا في البلد وأفسدوا، وجمع هارون الخارجي على قصدهم، وكتب إلى حمدان بن حمدون التغلبي في المجيء إليه إلى الموصل، فسار هارون نحو الموصل، وسار حمدان ومن معه إليه، فعبروا إليه بالجانب الشرقي من دجلة، وساروا جميعاً إلى نهر الخازر، وقاربوا حلل بني شيبان، فوافقه طليعة لبني شيبان على طليعة هارون، فانهزمت طليعة هارون، وانهزم هارون، وجلا أهل نينوى عنها إلا من تحصّن بالقصور.

وفيها زلزلت مصر في جمادى الآخرة، زلزلة شديدة أخربت الدور والمسجد الجامع، وأحصى بها في يوم واحد ألف جنازة[٢].

وفيها: غلا السعر ببغداد، وكان سببه: أن أهل سامرّا منعوا من انحدار السفن بالطعام، ومنع الطائي أرباب الضياع من الدياس لتغلو الأسعار. ومنع أهل بغداد عن سامرّا الزيت والصابون وغير ذلك، واجتمعت العامة ووثبوا بالطائي فجمع أصحابه وقاتلهم فجرح بينهم جماعة، وركب محمد بن طاهر وسكن الناس وصرفهم عنه[٣].

وفيها توفي إسماعيل بن برية الهاشمي في شوال، وعبيد الله بن عبد الله الهاشمي[٤].

وفيها تحركت الزنج بواسط، وصاحوا: أنكلاي، يا منصور، وكان هو والمهلّبي، وسليمان بن جامع، وجماعة من قوّادهم في حبس الموفّق ببغداد، وكتب الموفّق بقتلهم،

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١٠)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٥٩، ٦٠).
(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١٠)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ٢٤٩).
(٣) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١٠).
(٤) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١٠).

فقتلوا، وأرسلت رؤوسهم إليه، وصلبت أبدانهم ببغداد[١].

وفيها صلح أمر مدينة رسول الله ﷺ وتراجع الناس إليها.

وفيها غزا الصائفة بأزمار، وحجّ بالناس: هارون بن محمد بن إسحاق[٢].

وفيها سير صاحب الأندلس إلى ابن مروان الجليقي - وهو بحصن أشيرغرة - فحصروه وضيّقوا عليه، وسير جيشاً آخر إلى محاربة عمر بن حفصون بحصن بربشتر.

وفيها انقضت الهدنة بين سوادة أمير صقلية والروم، فأخرج سوادة السرايا إلى بلد الروم بصقلية، فغنمت وعادت. وفيها قدم من القسطنطينية بطريق، يقال له: أنجفور في عسكر كبير، فنزل على مدينة سبرينة، فحصرها وضيّق على من بها من المسلمين، فسلّموها على أمان ولحقوا بأرض صقلية، ثم وجّه أنجفور عسكراً إلى مدينة منتية، فحصروها، حتى سلمها أهلها بأمان إلى بلرم من صقلية.

الوفيات

وفيها مات أبو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمٰن الأنماطي المعروف: بكنجلة وهو: من أصحاب يحيى بن معين - وهو لقبه.

وفيها توفي أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عطارد العطاردي التميمي، وهو يروي مغازي ابن إسحاق عن يونس عن ابن إسحاق، ومن طريقه سمعناه.

وفيها توفي إبراهيم بن الوليد بن الخشخاش.

وفيها توفي شعيب بن بكار الكاتب، وله حديث عن أبي عاصم النبيل/ . ج٦/٦٠/ط

(١) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١١)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٥٩)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ٢٤٩).

(٢) ذكره الطبري في «تاريخه» (١٠/ ١١)، وذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (١١/ ٦٠)، وذكره ابن الجوزي في «المنتظم» (١٢/ ٢٤٩)، وذكره المسعودي في «مروج الذهب» (٤/ ٤٠٧).